مجلة

كلية التـــراث الجامعة

مجلة علمية محكمة

متعددة التخصصات نصف سنوية

العدد الثالث والثلاثون

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر (الدولي الثالث)

27 آذار 2022

ISSN 2074-5621

رئيس هيئة التحرير

أ. د. جعفر جابر جواد

نائب رئيس هيئة التحرير

أ. م. د. نذير عباس ابراهيم

مدير التحرير

أ. م. د. حيدر محمود سلمان

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 719 لسنة 2011

مجلة كلية التراث الجامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكتابها المرقم (ب 3059/4) والمؤرخ في (2014/ 4/7)

موقف المملكة العربية السعودية من الاحتلال الاسرائيلي للبنان (تموز عام 2006)

أ.د. عبد الرسول شهيد عجمي
جامعة ذي قار - كلية التربية للعلوم الانسانية

م.م. وائل ناصر حسين
مديرية تربية ذي قار

Abstract

Despite some limited failures in Saudi Arabia's relations with Lebanon at some stages, Saudi Arabia viewed Lebanon as the best opportunity to look at the Arab world, as it is the Arabs' cafe and the land of their cultures and the diversity of their interests in the developed world. The Kingdom largely ended the Lebanese civil war in accordance with the Taif Agreement in 1989, and when the (July) war came in 2006, it represented a new test for Saudi Arabia's policy towards Lebanon, so Saudi Arabia contributed to pushing the American side to end the war between Lebanon and Israel. These data prompted us to discuss the issue of (**the position of the Kingdom of Saudi Arabia on the Israeli occupation of Lebanon(in July 2006**).

المقدمة :

تمتاز علاقات العربية السعودية - اللبنانية بروابط متينة ، وعلى الرغم من بعض الاخفاقات المحدودة في بعض المراحل ، إلا ان العربية السعودية نظرت إلى لبنان بأنه أفضل فرصة للإطلالة إلى العالم العربي، فهو مقهى العرب وأرض ثقافاتهم وتنوع اهتماماتهم على العالم المتقدم ، فاللبنانيون نالوا الكثير من العربية السعودية ، وقد أسهمت المملكة بشكل كبير في انهاء الحرب الاهلية اللبنانية وفق اتفاق الطائف عام 1989 .

تكمن أهمية البحث في كون ان حرب (تموز) عام 2006 ، مثلت اختبار جديد لسياسة العربية السعودية تجاه لبنان ، فأسهمت العربية السعودية في دفع الجانب الامريكي الى انهاء الحرب بين لبنان واسرائيل . دفعتنا تلك المعطيات للبحث في موضوع :موقف المملكة العربية السعودية من الاحتلال الاسرائيلي للبنان (تموز عام 2006) .

اقتضت فرضية الدراسة تقسيمها الى أربعة محاور : درس المحور الأول **: أثر الانسحاب السوري عام 2005 على أوضاع لبنان** ، وركز المحور الثاني على : **ظروف اندلاع حرب تموز 2006** ، وخُصص المحور الثالث لدراسة : **موقف العربية السعودية من حرب تموز 2006** ، وتطرق المحور الرابع لـ : **جهود العربية السعودية في انهاء تلك الحرب .**

أولا : أثر الانسحاب السوري عام 2005 على أوضاع لبنان:

تعد العلاقات السورية اللبنانية علاقات مميزة في بعدها التاريخي والأسباب في تميز العلاقات السورية اللبنانية لا ترتكز في أساسها الى المعطيات الجغرافية البشرية والتاريخية فقط ، بل إن الأهم في تميزها استنادها الى

الاحتياجات الاقتصادية والمصالح المشتركة للبلدين، واستناد العلاقة بين البلدين الى معطيات جيوستراتيجية وبخاصة فيما يتعلق بالصراع العربي – الإسرائيلي الذي مازالت سوريا ولبنان تمثل قاعدة المواجهة السياسية فيه ([1]).

ارتبط لبنان بسوريا منذ عام 1976 بعدما دخل الجيش السوري إلى لبنان في أيار عام 1976، بطلب من الرئيس سليمان فرنجيه ، بينما كانت نار الحرب الأهلية مستعرة ([2])، وكان الهدف السوري المعلن وقتها هو وضع حد للحرب، وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبلها ، إلا ان اغتيال رفيق الحريري ([3]) في 14 شباط عام 2005 زاد الضغط على دمشق ، فشكل ضربة قاصمة للوجود السوري في لبنان ، الأمر الذي أدّى إلى انتفاضة لبنانية ضد ذلك الوجود([4]).

بعد اغتيال الحريري ظهر معسكر لبناني واسع ضم القوات اللبنانية وتيار العماد عون وعدد كبير من السياسيين ، فضلاً عن الى تيار المستقبل التابع لـ سعد الحريري وكتلة وليد جنبلاط، تمثل هدفه بمعاداة الوجود السوري ، واستمد هذا المعسكر قوته من التطورات التي شهدتها الساحة اللبنانية والدولية ([5]).

تسارعت وتيرة الاحداث داخل لبنان ضد الوجود السوري ، فأعلنت سوريا تطبيقها لقرار مجلس الأمن المرقم 1559 (الذي صدر في عام 2004) ، فانسحبت آخر دفعة من القوات السورية من لبنان في 26 نيسان عام 2005 ([6]).

ألقى الانسحاب السوري بضلاله على الاستقرار السياسي الداخلي في لبنان ، وبدا واضحاً في أزمة استقالة خمسة وزراء شيعة من حزب الله وحركة أمل ؛ بسبب القوانين التشريعية التي استهدفت القضاء على ما تبقى من النفوذ السوري وحلفائه ، الأمر الذي أدى الى صدام واسع ومواجهات طائفية في لبنان امتدت حتى حرب تموز 2006 ([7]).

ثانياً : ظروف اندلاع حرب تموز 2006:

راقبت اسرائيل بعناية بالغة تطورات الساحة الداخلية اللبنانية ، وأزماتها المتكررة، وراهنت على نزع سلاح المقاومة بعد الانسحاب السوري ، فكانت المقاومة مستعدة هي الاخرى للرد على تلك التحضيرات الاسرائيلية ([8]).

قبل اندلاع الحرب بأسبوعين زار بيروت نائب وزير الخارجية الامريكي دافيد ولش (David Welch) ، وأوضح للحكومة اللبنانية ان اسرائيل سوف تطبق قرار مجلس الامن الخاص المرقم (1559) ([9])، اذا عجزت

---

[1]() خالدة ابراهيم خليل الحبيطي ، الازمة السورية – اللبنانية وأبعادها الإقليمية و الدولية 2005 – 2006 ، مجلة دراسات اقليمية ، السنة (3) ، العدد (6) ، الموصل ، 2007 ، ص2.

[2]() عبد الرزاق محمد اسود، الموسوعة الفلسطينية، المجلد الرابع، بيروت ، 1979 ، ص450.

[3]() رفيق الحريري : ولد في صيدا جنوبي لبنان في تشرين الثاني عام 1944 ، ترأس الوزارة اللبنانية مرتين الاولى من عام 1992 الى عام 1998 ، والثانية من عام 200 الى عام 2004 ، وأغتيل في شباط عام 2005 . للمزيد ينظر: حسين علي كردي الجبوري ، رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان 1944-2005 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2011.

[4]() عماد حمدان ، لبنان والعالم العربي (من دويلات متعايشة الى كيانات متصارعة) ، مؤسسة الرحاب الحديثة، 2009 ، ص 186.

[5]() كان هذا التيار متأثراً بالسياسة الامريكية التي ترافقت مع زيادة نفوذ المحافظين الجدد اثر احداث ايلول 2001 ، فضلا عن الوجود العسكري الامريكي في العراق وسوريا . للمزيد ينظر : عزمي بشارة ، سورية (درب الالم نحو الحرية) ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات ، 2013 ، ص24.

[6]() خالدة ابراهيم خليل الحبيطي ، المصدر السابق ، ص11.

[7]() سماح عبد الصبور عبد الحي ، القوة الذكية في السياسة الارجية (دراسة في أدوات السياسة الخارجية الايرانية تجاه لبنان 2005-2013) ، دار البشير للثقافة والعلوم ، القاهرة ، 2014 ، ص169.

[8]() أمل سعد غريب ، حزب الله السياسة والدين ، ترجمة : حسن الحسن ، ط2 ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت ، 2009، ص 41.

[9]() قرار اصدره مجلس الأمن في جلسته 5028 في 2 أيلول 2004 . نص على :

1- مطالبته بالاحترام التام لسيادة لبنان وسلامته الإقليمية ووحدته واستقلاله السياسي تحت سلطة حكومة لبنان وحدها دون منازع في جميع أنحاء لبنان .

الحكومة اللبنانية عن تطبيقه ، فكان ذلك التصريح بمثابة اعلان اسرائيل عن بداية المواجهة بغض النظر عن اي ذريعة اخرى للهجوم ([10]).

اندلعت الحرب يوم 12 تموز عام 2006 ، اثر قيام مجموعة من المقاومة تابعة لحزب الله ، بعملية فدائية (شمالي اسرائيل) جنوب لبنان ، ونجم عن العملية مقتل ثمانية جنود إسرائيليين وأسر جنديين ، وجلبهم الحزب إلى داخل الأراضي اللبنانية ، وتم الاحتفاظ بهما مقابل إطلاق سراح أسرى لبنانيين مضى عليهم ثلاثون عامة داخل السجون الإسرائيلية ومنهم سمير قنطار ([11]) ، إلا ان إسرائيل توغلت داخل الأراضي اللبنانية برا وبحرا وجوا بهجوم كبير ، وأعلن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله ، في مؤتمر صحفي بأن حكومة لبنان غير مسؤولة عن هذا العمل وأن الحزب وحده يتحمل مسؤولية ذلك ، وطلب بدء مفاوضات غير مباشرة لأجل تحرير الأسرى اللبنانيين مقابل تسليم اسرائيل الجنديين الأسيرين ([12]).

ثالثاً : موقف العربية السعودية من حرب تموز 2006 :

خلال حرب تموز عام 2006 ، انقسمت المنطقة على نطاق واسع بين تحالف تقوده الولايات المتحدة متحالف مع دول عربية ، مثل العربية السعودية ، وتحالف سوري تقوده إيران ، حيث يسعى كل منهما إلى تغيير ميزان القوى الإقليمي لصالحها([13]).

كان الموقف السعودي أبرز المواقف العربية ، إذ حسمت العربية السعودية مبكراً موقفها من حرب تموز ، فانتقدت حزب الله وموقف سوريا ([14]) ، وصرح وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في 14 تموز قائلاً : **"ان ما قام به حزب الله هوة " مواجهة غير مسؤولة وغير مناسبة وغير متوقعة ، وهي فرق بين المقاومة الشرعية والمواجهات غير المحسوبة ، والتي يقع عليها وحدها عبء هذه الازمة التي أوجدتها"**([15]).

أصدرت وزارة خارجية العربية السعودية بياناً في اليوم نفسه انتقدت فيه المغامرة غير المسؤولة ، وحمّل الوزير السعودي حزب الله مسؤولية التسبب بالحرب ، واضعاً للمقاومة جملة من الشروط حتى تحوز صفة الشرعية، وتنال الدعم العربي ، ونُشر البيان على نطاق واسع تضمن انتقاداً لإسرائيل على تماديها وبغيها، لذلك حرصت

2- يطالب جميع القوات الأجنبية المتبقية بالانسحاب من لبنان.

3- يدعو إلى حل جميع المليشيات اللبنانية ونزع سلاحها.

4- يؤيد بسط سيطرة حكومة لبنان على جميع الأراضي اللبنانية.

5- يعلن تأييده لعملية انتخابية حرة ونزيهة في الانتخابات الرئاسية المقبلة تجري وفقا لقواعد الدستور اللبناني الموضوعة من غير تدخل أو نفوذ أجنبي.

6- يطالب جميع الأطراف المعنية بالتعاون تعاونا تاما وعلى وجه الاستعجال مع مجلس الأمن من أجل التنفيذ الكامل لهذا القرار ولجميع القرارات ذات الصلة بشأن استعادة لبنان لسلامته الإقليمية وكامل سيادته واستقلاله السياسي.

7- يطلب إلى الأمين العام أن يوافي مجلس الأمن في غضون ثلاثين يوما بتقرير عن تنفيذ الأطراف لهذا القرار، ويقرر أن يبقي المسألة قيد نظره الفعلي . للمزيد ينظر : الجمهورية اللبنانية / رئاسة مجلس الوزراء : النص الحرفي لقرار مجلس الامن المرقم 1559 في 2 أيلول 2004 .

[10] البير فرحات ، الاساطير المؤسسة للنظام اللبناني ، دار الفارابي ، بيروت ، 2010، ص215.

[11] () سمير قنطار: ولد في بلدة عبيه بلبنان لطائفة من الدروز في تموز عام 1962 ، واعتقلته القوات الاردنية عام 1978 ، وافرجت عنه بعد شهرين ، وقاد المواجهات ضد اسرائيل حتى اعتقلته القوات الاسرائيلية عام 1979 ، فحكم عليه بالمؤبد ، وافرج عنه عام 2008 ، وقُتل في كانون الاول عام 2015. للمزيد ينظر : محمسن محمد صالح ، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني 2014-2015 ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، 2016 ، ص171.

[12] () ماجد كيالي ، الغزو الإسرائيلي للبنان (أبعاده وانعكاساته) ، مجلة شؤون عربية ، العدد 127 ، تونس ، 2006 ، ص 16.

[13] ()Henrietta Wilkins m The Making of Lebanese Foreign Policy: Understanding the 2006 Hezbollah -Israeli War , Routledge , USA , 2013 , p.47.

[14] () علي محمود الجبوري ، موقف جامعة الدول العربية من العراق ، دار غيداء ، عمان ، 2015 ، ص74.

[15] () مجلة وطني الدولي ، العدد 2326 ، السنة 48 ، الاحد 23 تموز 2006 ، ص2.

وزارة خارجية العربية السعودية على إيصاله نسخةٍ معدلة من البيان بشكل عاجل إلى السفير الأميركي في الرياض جيمس أوبرويتر حذفت منها عبارة : **" وستظل المملكة ساعية في سبيل أمن واستقرار المنطقة باذلة كل ما تستطيع لحماية الأمة العربية من بغي وتمادي الإسرائيليين"** ([16]).

فيما تضمن البيان السعودي هجوماً عنيفاً على حزب الله، معتبراً أن : **"الوقت قد حان حتى تتحمّل هذه العناصر المسؤولية الكاملة وحدها عن أفعالها غير المسؤولة، وأن هذه العناصر وحدها مسؤولة عن إنهاء الأزمة التي خلقتها"**، وعلّقت السفارة الأميركية عليه بالقول **: "إنه يشكل تحذيراً واضحاً إلى حزب الله، حماس، وداعميهم الإيرانيين، أنهم هم من بدأوا الأزمة الأخيرة، وأن أفعالهم لا تؤثر فقط على اللبنانيين والفلسطينيين، بل على بقية العالم العربي أيضاً، وأنهم لا يمكنهم توقع تعاطف ولو بسيطاً أو دعم إذا لم ينهوا ما بدأوه"** ([17]).

في 15 تموز 2006 عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا طارئا بدعوة من امين عام جامعة الدول العربية، عمرو موسى في القاهرة لمناقشة الهجوم الإسرائيلي على لبنان وترأس الجلسة محمد حسين الشعالي، وزير الدولة للشؤون الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة الذي صرح بعد الجلسة **"أن الأمم المتحدة هي المكان الذي يجب قصده من اجل وقف الهجوم"** وعد الشعالي قرار الجامعة العربية هذا : **"وقفة تاريخية رغم الاختلافات وذلك لحرص الجميع على ضرورة انجاح الاجتماع ووقف الهجوم على لبنان"**، ([18]) ، وتحدث وزير الخارجية السعودي في الاجتماع قائلاً : **"إذا كان انفراد دولة واحدة بالقرار أمرا غير مقبول ، فإن انفراد عناصر غير منضبطة وغير مسؤولة داخل الدولة باتخاذ القرارات التي لا تكتفي بتوريط الدولة ذاتها ، بل تدفع بقية الدول إلى مغامرات غير محسوبة ، هو أمر مرفوض جملة وتفصيلا . هذه الحقيقة يجب أن تكون واضحة وضوح الشمس لنا جميعا "** ([19]).

وفي ختام الاجتماع أكد مجلس الجامعة على ادانة العدوان الاسرائيلي على لبنان والذي يتعارض مع كل القرارات والقوانين والأعراف الدولية ويحيي أرواح الشهداء وصمود اللبنانيين وحرصهم على تضامنهم ووحدتهم التي تعتبر العامل الأساسي في مواجهة العدوان ، والتضامن المطلق مع لبنان ودعم صموده في مواجهة هذا الاعتداء الذي يتعرض له المدنيون ويودي بالأرواح البريئة ويوقع خسائر مادية واقتصادية جسيمة ، والتأكيد على الدعم الكامل للشكوى اللبنانية أمام مجلس الأمن ويطالب بدوره من مجلس الأمن اتخاذ قرار فوري بوقف شامل لإطلاق النار ورفع الحصار الإسرائيلي عن لبنان ، فضلا عن تأييد المجلس لما عبر عنه لبنان من التزامه احترام قرارات الشرعية الدولية واحترامه الخط الأزرق ، والتأكيد على المساندة الكاملة للحكومة اللبنانية في تصميمها على ممارسة مسؤولياتها في حماية لبنان واللبنانيين والمحافظة على أمنهم وسلامتهم ([20]).

يمكن القول هنا بأن موقف الجامعة من قبل الشارع العربي عُد بأنه فشل فشلا كبيراً، وصمتا على العدوان الذي يتعرض له لبنان ، فقراراته تلك لم تكن سوى حبراً على ورق.

بعد ذلك أعلنت الرياض في 18 تموز 2006 بأنها تُحمل وبشكل ضمني حزب الله وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) مسؤولية العدوان الإسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني ، وجاء في بيان صادر عن مجلس الوزراء

---

[16]() Cablegate: Saudi Arabia Issues Statement On Security , By: Wikileaks , Published: Fri 14 Jul 2006. الوثيقة عبر الرابط
https://m.scoop.co.nz/stories/WL0607/S00982/cablegate-saudi-arabia-issues-statement-on-security.htm

[17]() الجهود المبذولة لانهاء حرب تموز 2006 . موقع مقاتل من الصحراء . عبر الرابط :
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Leb-Isra/SEC01.doc_cvt.htm

[18]() محسن محمد صالح ، التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2006 ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، بيروت ، 2007 ، ص127.

[19]() الجهود المبذولة لانهاء حرب تموز 2006 . موقع مقاتل من الصحراء . عبر الرابط :
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Leb-Isra/SEC01.doc_cvt.htm

[20]() نص قرار مجلس جامعة الدول العربية في 15 تموز عام 2006.

السـعودي : **" أن انفـلات بعـض العناصـر والتيـارات وانزلاقهـا إلـى قـرارات منفـردة اسـتغلتها إسـرائيل أبشـع اسـتغلال لتشن حربا ضد لبنان الشقيق وتحكم أسرها للشعب الفلسطيني بأكمله"**([21]).

أصـدر الشـيخ السـعودي عبـد الله بـن جبـرين ([22]) فـي 28 تمـوز فتـوى تقـول إنـه : **"لا يجـوز نصـرة هـذا الحـزب الرافضـي (فـي إشـارة إلـى حـزب الله) ولا يجـوز الانضـواء تحـت إمـرتهم ولا يجـوز الـدعاء لهـم بالنصـر والتمكـين، ونصـيحتنا لأهـل السـنة أن يتبـرؤوا مـنهم وأن يخـذلوا مـن ينضـموا إلـيهم وأن يبينـوا عـداوتهم للإسـلام والمسـلمين وضـررهم قـديماً وحـديثا علـى أهـل السـنة، فـإن الرافضـة دائمـا يضـمرون العـداء لأهـل السـنة ويحـاولون بقـدر الاسـتطاعة إظهار عيوب أهل السنة والطعن فيهم والمكر بهم.."** ([23]).

رابعاً : جهود العربية السعودية في انهاء تلك حرب:

مـع اسـتمرار الحـرب وتطوّرهـا، لـم تكتـفِ العربيـة السـعودية بالبيانـات والتصـريحات بـل حاولـت التوصـل إلـى قـرار واضـح لوقـف إطـلاق النـار، وإنقـاذ حيـاة الشـعب اللبنـاني، وذلـك بعـدما ايقـاف اطـلاق النـار فـي لبنـان ؛ لتخفيـف الغضـب لـدى الشـعب السـعودي ، الامـر الـذي دفـع الملـك عبـد الله إلـى إصـدار بيـان ملكـي فـي 26 تمـوز 2006 حـذر فيـه قـائلاً : **" ان الصـبر لا يمكـن أن يـدوم إلـى الأبـد، وأنـه إذا اسـتمرت الوحشـية العسـكرية الإسـرائيلية فـي القتـل والتـدمير، فـلا أحـد يمكنه أن يتوقّع ما قد يحدث، وإذا وقع المحظور، فإن الندم لن يجدي"** ([24]).

ويبـدو بـأن البيـان السـعودي كـان فقـط مـن أجـل الاعـلام ، ولـم يكـن هدفـه بالدرجـة الاولـى انهـاء الحـرب التـي تُـدرك العربية السعودية جيداً بأنه لا يمكن ايقافها الا بإرادة أمريكية وأوربية .

والـدليل علـى ذلـك ان هـذا البيـان وعلـى الـرغم مـن ان السـفارة الأميركيـة خطـوة غيـر اعتياديـة، لكنهـا قللـت مـن أهميـة تـأثيره علـى موقـف العربيـة السـعودية الفعلـي مـن الحـرب، بعـدما رأت أن حكومـة العربيـة السـعودية لـم تتخـلَّ عـن موقفهـا السـابق مـن إدانـة حـزب الله، وامتـداداً إيـران، علـى بـدء الحـرب، واضـعة خطـاب الملـك فـي سـياق مـداراة المـزاج الشـعبي الغاضـب بنحـو متزايـد مـن عدوانيـة إسـرائيل فـي لبنـان وغـزة، ومشـيرة إلـى أن التغطيـة الإعلاميـة المتحيـزة للقنـوات المحلية لا تؤدّي سوى إلى زيادة هذه المشاعر([25]).

نتيجـة لـذلك الـتفهم الامريكـي لموقـف ملـك عبـد الله ، أوفـد الأخيـر وزيـر خارجيتـه سـعود الفيصـل لمقابلـة الـرئيس الأميركـي فـي واشـنطن وإبلاغـه وجهـة نظرهـا فـي النتـائج الخطيـرة التـي تترتـب علـى اسـتمرار العـدوان، والتـي لا يمكـن أحـداً أن يتنبـأ بعواقبهـا إذا خرجـت الأمـور عـن السـيطرة ، وكلفـت المنـدوبين الشخصـيين بزيـارة عواصـم الـدول الدائمـة العضوية في مجلس الأمن لإبلاغ الرسالة نفسها ([26]).

---

[21]() السعودية وحزب الله .. محطات من التوتر الدائم . عبر الرابط :

https://www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/events/2017/11

[22]() عبـد الله بـن جبـرين : ولـد فـي نجـد ببلـدة محيرقـة عـام 1933 ، وكـان احـد فقهـاء الملكـة العربيـة السـعودية ، ولـه العديـد مـن المؤلفـات ، وتـوفي بالرياض عام 2009 . للمزيد ينظر :

http://www.ibn-jebreen.com/about-shekh/frame_01.htm

[23]() جريدة الشرق الاوسط ، السعودية ، العدد 12635 ، الثلاثـاء 2 تموز 2013.

[24]() سـعود الفيصـل(اطلبوا وقفـاً لإطـلاق النـار واتركـوا حـزب الله يرفضـه) ، جريـدة الاخبـار ، السـعودية ، الثلاثـاء 22 آذار 2011. عبـر الـرابط :

https://al-akhbar.com/Politics/85389

[25]() Cablegate: King Abdullah and President Mubarak Discuss ,Cable: Wikileaks , Wednesday, 26 July 2006 . عبر الرابط :

https://www.scoop.co.nz/stories/WL0607/S00984/cablegate-king-abdullah-and-president-mubarak-discuss.htm

[26]() حرب تمّوز وأزمة «المعتدلين العرب» الحرب السادسة ، الثلاثاء 7 آب 2007 . عبر الرابط :

https://al-akhbar.com/Archive_Sixth_War/185981

مـن جهتهـا أدركـت الولايـات المتحـدة الامريكيـة بـأن انهـاء الحـرب يتطلـب التنسـيق مـع دول عربيـة مـؤثرة فـي المنطقـة لاسـيما العربيـة السـعودية ، التـي اتهمـت حـزب الله وإيـران بالتسـبب فـي الازمـة ، فـي ظـل الوقـت الـذي كانـت فيـه العربية السعودية تقود نشاط سياسي لإنهاء تلك الحرب ([27]).

هنـا وبحكـم المصـالح الامريكيـة الكبيـرة للولايـات المتحـدة فـي العربيـة السـعودية ، طلبـت الاخيـرة مـن واشـنطن انهـاء تلـك الحـرب التـي عـدّت ايـران طـرف فيهـا ، فأتـت جهـود العربيـة السـعودية نتائجهـا ، إذ ضـغطت الولايـات المتحـدة الامريكيـة علـى مجلـس الأمـن التـابع للأمـم المتحـدة ، فوافـق بالإجمـاع علـى القـرار الـذي أعدتـه الولايـات المتحـدة الامريكيـة وفرنسـا فـي 11 آب 2006 والمـرقم 1701 ، ودعـا القـرار الـى وقـف كامـل للعمليـات الحربيـة مـن الطـرفين ، وطلـب القـرار مـن حـزب الله وقـف واسـرائيل كـل الهجمـات ، وإرسـال 15 ألـف جنـدي لحفـظ السـلام فـي المنطقـة أغلبيـتهم من الفرنسيين، فضلاً عن افراج حزب الله بغير شروط عن الجنديين الاسرائيليين المختطفين ([28]).

ووافقـت الحكومـة اللبنانيـة بالإجمـاع علـى القـرار فـي 12 آب 2006 ، وفـي ذات اليـوم صـرَّح قائـد حـزب الله حسـن نصـر الله أن قواتـه سـوف تحتـرم وقـف إطـلاق النـار ، كمـا صـرَّح أنـه فـور إيقـاف إسـرائيل لعملياتهـا الهجوميـة، سـوف يوقـف حـزب الله هجماتـه الصـاروخية علـى إسـرائيل ([29])، وفـي 13 آب 2006 صـوتت الحكومـة الإسـرائيلية لصـالح القرار بأغلبية ، وتم وقف إطلاق النار في يوم الاثنين 14 آب 2006 ([30]).

نتجـت حـرب تمـوز 2006 خسـائر بشـرية وماديـة بالغـة الأثـر ، وأصـدرت المفوضـية العليـا لشـؤون اللاجئـين تقريـرا عـن أعمالهـا فـي لبنـان بـين 12 تمـوز 31 آب 2006 ، أشـارت فيـه إلـى سـقوط حـوالي 1283 قتـيلا و 4 آلاف و 55 جريحـا ، وتـدمير 15 ألـف منـزل بالكامـل ، و 15 ألـف آخـر بشـكل جزئـي ، وطالـت أضـرار طفيفـة 30 ألـف منـزل ، فضـلاً عـن إلحـاق أضـرار جسـيمة بـالبنى التحتيـة ، خصوصـا الجسـور والطـرق والمصـانع والمـوانئ ، فضـلاً عـن تضـرر شـبكات الكهربـاء والميـاه والمنشـآت الصـحية بشـكل بـالغ ، ونـزوح أكثـر مـن 973334 شخصـا ، مـن بيـنهم 220 ألفـا غـادروا لبنـان ، واعتـرف حـزب الله بأنـه فقـد 61 مـن مقاتليـه ، أمـا الجـيش الإسـرائيلي ، فقـد اعتـرف بمقتـل 41 مـدنياً و 115 عسكرياً ([31]).

الخاتمة :

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تلخصت بما يلي :

1- كـان للوجـود السـوري فـي لبنـان عـام 1976 دور كبيـر فـي نشـر الاسـتقرار داخـل لبنـان فـي تلـك المرحلـة ، ولـو انسـحبت القوات السورية الانسحاب من لبنان تنفيذا لاتفاق الطائف عام 1989 لكانت لسوريا أثر في لبنان حتى اليوم.

2- خـلال الحـرب لـم تكتـفِ العربيـة السـعودية بالبيانـات والتصـريحات التـي أدانـت بهـا حـزب الله ، بـل حاولـت التوصـل إلـى قرار واضح لوقف إطلاق النار، وإنقاذ حياة الشعب اللبناني، وذلك بعدما تم ايقاف اطلاق النار في لبنان .

3- خلفـت تلـك الحـرب مـن دمـار وخـراب وخسـائر فـي الارواح بجنـوب لبنـان، إلا انهـا أعطـت أمـلا للشـعب اللبنـاني والسوري والفلسطيني والعربي في تحرير الاراضي المغتصبة من قبل اسرائيل.

---

[27]() رؤى استراتيجية إسرائيلية لحرب تموز 2006 ضد لبنان ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمّان ، 2008 ، ص101-102.

[28]() محمـد خواجـه ، الحـرب السادسـة (النصـر الصـعب) ، بيسـان للنشـر والتوزيـع والاعـلام ، بيـروت ، 2006 ، 152-153 ؛ النصـر الالهـي (اسرائيل بين الوعد والرعد) ، مج 2، الشركة اللبنانية للإعلام ، بيروت ، 2007 ، ص 36.

[29]() سـليم اليـاس ، يوميـات الوعـد الصـادق (صـمود شـعب ومقاومـة ، مـج2 ، دار الحكمـة للطباعـة والنشـر والتوزيـع ، بيـروت ، 2006 ، ص309.

[30]() جلبير الاشقر وميميخائيل فاشفسكي ، حرب الـ 33 يوم (تموز 2006) ، دار الساقي ، بيروت ، 2007، ص199.

[31]() ياسـين قعيـق ، الألسـن .. والأيـدي المقطوعـة (جواسـيس اسـرائيل فـي لبنـان) ، مركـز باحـث للدراسـات الفلسـطينية والاسـتراتيجية ، بيـروت ، 2013 ، ص187 ؛ لجنـة الخارجيـة والامـن فـي الكنيسـت الاسـرائيلي ، دروس مستخلصـة مـن حـرب لبنـان (تمـوز 2006) ، ترجمـة : عـدنان ابـو عـامر ، مركـو الزيتونـة للدراسـات والاسـتثمارات ، بيـروت ، 2008 ، ص22 ؛ نـدى الشـقيقي المرينـي ، الحـرب النفسـية الاسـرائيلية (حقـائق وأرقام) ، باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية ، بيروت ، 2011، ص47-48.

4- بعـد انتهـاء الحـرب حقـق نصـر الله شـعبية بالعـالم العربـي لـم يحققهـا اي زعـيم عربـي مـن قبلـه أو بعـده بعـد صـموده واستهدافه للاحتلال الاسرائيلي خلال حرب تموز 2006.

5- مثلـت عمليـة اغتيـال الحريـري السـبب الـرئيس لانسـحاب القـوات السـورية مـن لبنـان بضـغط الشـارع اللبنـاني علـى المجتمـع الـدولي ، كـون سـوريا أُتهمـت رسـمياً بعمليـة الاغتيـال تلـك ، وهـذا مـا فسـر قصـور الشـارع اللبنـاني عـن النظـر الى باقي الاطراف المستفيدة من اغتيال الحريري .